{ هرر } ... فيه [أنه نَهى عن أكْل الهِرِّ وثَمَنِه] الهِرُّ والهرّة : السِّنَّوْرُ . وإنما نَهى عنه لأنه كالوَحْشِيّ الذي لا يَصحّ تَسْلِيمُه فإنه يَنْتَابُ الدُّورَ ولا يُقيم .

في مكانٍ واحِدٍ وإن حُبِسَ أو رُبِطَ لم يُنْتَفَع به ولئلا يَتَنازَع الناسُ فيه . إذا انْتَقَل عنهم .

وقيل : إنما نُهيَ عن الوَحْشِيّ منه دون الإنْسِيّ .

- وفيه [أنه ذَكَر قارِئ القرآن وصاحِبَ الصَّدَقة فقال رجل : يا رسول اللَّه أرأيْتَكَ (في الأصل : [أرأيتُكَ] بالضم . وهو خطأ . انظر مادة (رأى] النَّجْدَةَ التي تكون في الرَّجُل فقال : ليْسَت لهُما بِعِدْلٍ إنَّ الكَلْبَ يَهِرُّ من وراءِ أهْلِه] معناه أن الشَّجاعَة غَريزَة في الإنسان فهو يَلْقَى الحُروب ويُقاتِل طَبْعاً وحَمِيَّةً لا حِسْبَةً فَضربَ الكَلْب مَثَلا إذْ كان من طَبْعَه أن يَهِرَّ دُونَ أهْلِه ويَذُبَّ عنهم . يُريد أنَّ الجهَاد والشَّجاعَة ليْسَا بمِثْل القراءة والصَّدقَة . يُقال : هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَرِيراً فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ إذا نَبَحَ وكَشَر عن أنْيابه وقيل : هو صَوْتُه دون نُباحه .

(س) ومنه حديث شُرَيح [لا أعْقِل الكَلْبَ الهَرَّارَ] أي إذا قَتَل الرجُلُ كَلْبَ آخَر لا أوجِبُ عليه شيئاً إذا كان نَبَّاحاً لأنهُ يُؤذِي بنُبَاحِه .

(س) ومنه حديث أبي الأسود [المرأة التي تُهارُّ زُوْجَها] أي تَهِرُّ في وَجْهه كما يَهِرُّ الكلبُ .

- ومنه حديث خُزَيْمَة [وعاد لَها المَطِيُّ هَارّاً] أي يَهِرُّ بَعْضُها في وَجْه بَعْضٍ من الجَهْد وقد يُطْلَق الهَريرُ على صَوْت غَير الكَلْب .

- ومنه الحديث [إنِّي سَمْعتُ هَرِيراً كَهَرِير الرَّحا] أي صَوْتَ دَوَرَانها